

Grade12files

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

التَّسَامُحُ مَعَ الْمُخَالَفِينَ فِي الْعَقِيدَةِ

أَتَعَلَّمُ مِنْ  
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أُبَيِّنُ أَنَّ الاختلافَ بينَ البشرِ سنَّةٌ إلهيةٌ حتميةٌ.

2. أُوضِّحَ مفهومَ التسامحِ وأهميتهَ وضوابطه الشرعيةَ.

3. أُبَيِّنَ موقفَ الإسلامِ من اختلافِ الناسِ في العقيدةِ.

4. أذكرَ مظاهرَ التسامحِ مع المخالفين في العقيدةِ.

5. أُوضِّحَ بعضَ الأسبابِ التي تؤدي إلى الاختلافِ

بينَ أصحابِ العقائدِ المختلفةِ.

6. أحددُ أهميةَ تقبُّلِ الآخرينَ والتعايشِ معهم بروحِ

التسامحِ.



قال تعالى:

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ السِّنِّكُمْ وَالْوُنُكُمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾

(سورة الروم)

لقد قضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكون الاختلافُ سمةً من سمات خلقه، فكان الموجبُ والسالبُ، والحرُّ والجبلُ والسَّهلُ، والنباتُ والحيوانُ، قال تعالى: ﴿هُمُ الْمَرْتَرُونَ أَنَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ (فاطر).  
 والمتأملُ في الكونِ يجده في قمة الجمالِ والانسجامِ والتكاملِ، رغم الاختلافِ في ظواهره ومظاهره، فلا يتعارك الليلُ والنهارُ، ولا يعترضُ الوادي على الجبلِ، ولا تكرهُ اليابسةُ البحرِ. إن استمرارَ هذا التنوعِ والاختلافِ من أسرارِ بقاءِ الكونِ، وبديلُ هذا التنوعِ والانسجامِ هو الفناء.

## أتوقعُ ماذا لو:

### الفناء

- أصبحتِ الشمسُ قمرًا؟
- أصبحتِ الأرضُ كُلُّها يابسةً؟
- أصبحتِ الحيواناتُ آكلةُ العشبِ آكلةً لحومٍ؟

## أستنتجُ:

أن استمرار التنوع والاختلاف من أسرار بقاء الكون

مما سبق

غرايبُ سودّ: أي صحورٌ شديدةُ السّوادِ، يقالُ كثيرًا: أسودُ غريبُ، وقليلًا: غريبُ أسودّ.

## إضاءات

### الحكمة من الاختلاف في عالم الإنسان

يرى بعض العلماء أن الاختلاف بين البشر يجب أن يؤدي إلى الحوار والتكامل والانسجام وليس إلى القطيعة والصدام، لأن الله تعالى أراد أن يمتحن الناس ويختبرهم بهذا الاختلاف، فالغني يختبر الله انفاقه وبذله، والفقير يختبر الله طيبه وشكره، وكذلك العالم مطلوب منه تعليم الناس وعدم كتمان العلم، والجاهل مطلوب منه التعلم والفهم، كما أن اختلاف البشر في قدراتهم يمكنهم من تسخير بعضهم البعض بما يعود بالنفع على الجميع، فالعامل يسخر قدراته البدنية، والتاجر يسخر قدراته المالية، و... في منظومة متكاملة تسير عجلة الحياة..



## الاختلاف الكوني سنّة الهيّة:

الاختلافُ في عالمِ الإنسانِ، اتَّخَذَ أشكالًا عديدةً، منها:

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

★ الجنسُ والعِرْقُ.

★ الشَّكْلُ واللَّوْنُ.

★ اللُّغَةُ والثَّقَافَةُ والعَقِيدَةُ.

ومعَ أنَّ هذا الاختلافَ أمرٌ طبيعيٌّ وسنّةٌ من سُنَنِ اللَّهِ تَعَالَى، إلاَّ أنَّه كانَ سببًا في بعضِ النزاعاتِ والصِّدَامَاتِ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ حِينِ إِلَى آخَرَ، بدلًا مِنْ أَنْ يُكْمِلَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَشكِّلَ نَمطًا مِنْ التَّعَاوُنِ الغَنِيِّ بِتَنوعِهِ.

ماذا يمكنُ أن يترتّبَ على:

1. الصّراعِ في حالِ اختلافِ الجنسِ "ذكرٍ وأنثى"؟

يشكل نزاعات وصدّامات في هذا الكون

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

2. الصّدامِ في حالِ اختلافِ الدّينِ والعقيدةِ بينَ الناسِ؟

يؤدّي إلى الكراهية والحقد

## موقف الإسلام من اختلاف المذاهب والعقائد:

قال تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (يوسف 103)، وقال تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون).

ينظر الإسلام إلى الاختلاف بين الناس على أنه أمرٌ طبيعيٌّ بسبب تفاوت أغراضهم وأفهامهم وطاقاتهم الفكرية والبدنية، وهو مظهر من مظاهر الإرادة التي أعطاه الله سبحانه وتعالى للإنسان، فيجب أن لا يتحوّل هذا الاختلاف بأيّ حالٍ من الأحوال إلى كراهيةٍ وحقْدٍ، خاصّةً أن المسلم يعلم يقيناً أن الاختلاف والتعدّد والتنوع بين البشر باقٍ ما دامت السموات والأرض، وأنه من حكمة الله عزّ وجلّ،

قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (هود 118-119).

كما أنَّ النبي ﷺ عاش في مكة والمدينة، وتعامل مع النَّاسِ، ولم يكن جميعُ الناسِ مؤمنينَ، وعندما ناصبه بعضهم العداة، كان يقولُ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (البيهقي)، لذا فإنَّ المجتمعَ المسلمَ لا يعيشُ بمعزلٍ عن غيره من المجتمعاتِ تحت أيِّ ذريعةٍ، لأنَّ ذلك يناقضُ واقعيَّةَ الإسلامِ ورسالته العالمية الخالدة، وأعظم خصائصها وأجلها السَّماحةُ والرَّحمةُ، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء).

**أفرق:**

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

بين الاختلافِ والخلافِ بين البشرِ.

<p><b>الأغراض والطاقات</b></p>	<p>سببه التفاوت في الأ...</p>	<p>ظاهرة إيجابية وضرورية، ويجب أن تؤدِّي إلى <b>التكامل</b> .....</p>	<p><b>الاختلاف</b></p>
<p><b>التعصب</b></p>	<p>سببه الهوى و.....</p>	<p>أمر مذموم، ويجب تحاشيه والابتعاد عنه؛ لأنه غالباً ما يؤدِّي إلى <b>التنازع والصدام</b></p>	<p><b>الخلاف</b></p>

## أسباب الخلاف بين أصحاب العقائد والديانات المختلفة:

وقد يتساءل بعضهم: إذا كان جوهر الأديان جميعها يدعو إلى نشر الحب والخير والتعايش السلمي بين الناس، فلماذا تنشأ الصراعات بين أصحاب هذه الديانات في بعض الأحيان؟!، إن سبب هذه الخلافات يرجع إلى عدة أمور أهمها:

### 1. الهوى والتعصب:

فليس الذي يثير النزاع هو اختلاف وجهات النظر، وإنما هو الهوى الذي يجعل صاحب وجهة نظر ما يصر عليها، ويقصي غيره، ويحاول أن يكره الآخرين على رأيه، فلا يتقبل الرأي الآخر، ولا يترك باباً للحوار، فتغلغل فيه الكراهية والعدائية، في حين أن منهج الله تعالى هو: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة 256).

### 2. اختلاف الموازين والمعايير:

والمقصود بذلك معايير الحكم على الصواب والخطأ، فقد تختلف هذه المعايير لاختلاف مصادر المعرفة، أو باختلاف طرائق الاستدلال ومنهج البحث والتفكير. فمن يحكم بالعلم والمنطق والعقل غير من يحكم بالشعوزة والخرافات، قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (النمل 64)، فالأصل هو الحجة والدليل.

### 3. الحرص على المصالح الخاصة على حساب مصالح الآخرين:

حرص بعضهم على مصالحه، وسعيه إلى تحقيقها بأي ثمن يدفعه إلى تجاهل مصالح الآخرين، بل والاعتداء عليها، دون أي اعتبار للقيم والمبادئ والأخلاق، فيحوّل كل خلاف إلى صراع، ويحوّل كل

مخالف إلى عدو، ومنهج الإسلام في قوله تعالى: ﴿لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا﴾  
[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)  
وإليه المصير ﴿الشورى 15﴾.

### 4. التقليد الأعمى:

ومنشأه الغلو في تعظيم الأفراد ووضعهم موضع العصمة، فيعرض عن قول الحق، ويتبنى رأي السفهاء والجهال، ويسعى لإلزام الآخرين به، فيحتمد النزاع، ويشتعل فتيل الصراع. قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ لَيَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة).

أسباباً أخرى قد تؤدي إلى الخلاف:

الفساد

الجهل

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

أَحْلَلْ، وَأَعْلَلْ:

\*\* هل تعتقد أن اختلاف الانتماءات الدينية والعقائدية بين الشعوب يجب أن تؤدي إلى صراع بينها؟

لا

\*\* علّل إجابتك:

لان جميع الأديان تدعوا لنشر الحب والخير والتعايش السلمي

## مفهوم التسامح وأهميته في التعامل مع المخالفين في العقيدة:

التسامح هو اللين والتساهل، وهو نوع من أنواع الإحسان إلى النفوس التي جبلت على حب من أحسن إليها. وهذا يقتضي المرونة في التعامل، وتقبل الآخرين، والتعاون معهم بما فيه الخير للجميع. قال ﷺ: «أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة» (الترمذي).

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

أهميته:

حدّد الإسلام طبيعة علاقة المسلم برّبّه، ودعاه إلى الانسجام مع سائر المخلوقات، ونظم علاقته مع بني جنسه، مسلمين وغير مسلمين بمختلف أصنافهم ودياناتهم على أسس وضوابط تقوم على التفاهم والحوار والسّماحة وحسن التعايش. ويظهر ذلك جلياً من خلال الوقوف على هدي القرآن وسيرة النبي ﷺ والسلف الصالح. وكذلك التطبيق الحضاري لهذه السّماحة عبر القرون الماضية والعصر

الحديث، وتكمنُ أهميَّةُ التَّسامحِ فيما يلي:

◇ التَّسامحُ معَ المخالفينَ يُوَدِّي إلى التَّعاونِ، والتَّآلفِ، ونبذِ العنْفِ والصَّدامِ، فيعيشُ الجميعُ حياةً طيبةً هانئةً.

◇ حريَّةُ التَّدينِ والمعتقدِ التي أقرَّها الإسلامُ تجعلُ الفردَ يعيشُ بأمانٍ وطمأنينةٍ، وهو يمارسُ حريَّتهُ التَّعبديَّةَ.

◇ بالتَّسامحِ يتبادلُ الناسُ الخبراتِ والتَّجاربَ، مما يُوَدِّي إلى نوعٍ من الشراءِ المكنونِ الَّذي اختزنه اللهُ سبحانه وتعالى في هذه الحياةِ، ولولاهُ لانهدمت حياةُ البشرِ، وما كان لها أن تستقيمَ.

◇ لقد أدَّى التَّسامحُ إلى انتشارِ الإسلامِ في أصقاعِ الأرضِ.

**أَبِينُ:**

أثرًا آخرَ للتَّسامحِ:

**تعزيز ثقافة الحوار**

## الضابط الشرعي للتسامح:

المسامحةُ والمساهلةُ معَ المخالفِ لا يعني بحالٍ من الأحوالِ التّفريطُ في شيءٍ من أصولِ الدينِ أو فروعه، أو الوطن، أو العرضِ والشّرفِ، أو حياةِ الإنسانِ، ولا يعني الضّعفَ والاستسلامَ، لأنّ الإسلامَ يَأبى الضّيمَ، ويرفضُ لأتباعه الذّلَّ والهوانَ، والمؤمنُ عزيزٌ وقويٌّ بإيمانه وإسلامه، ومَن يظنُّ أنّ السّماحةَ والصّفحَ والحلمَ والعفوَ ضعفٌ، فهو لا يدركُ جوهرَ هذا الدينِ وعظمتَه، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الصَّوْمِعُ وَبِيعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسْجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج 40).

أذكر:

إحدى الحالات التي لا يجوز فيها للمسلمين التساهل والتنازل للآخرين:

السماح لهم بحرية أداء عباداتهم وطقوسهم.

## مظاهر التعايش والتسامح مع المخالفين في العقيدة:

أولاً: سماحة في العقيدة والعبادة:

قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا

مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ (يونس).

إن من يقرأ القرآن الكريم يدرك حقيقة التسامح في الإسلام في أعظم قضية جاء بها، وهي قضية التوحيد، فالإسلام لم يَقم على اضطهاد مخالفيه أو مصادرة حقوقهم أو تحويلهم بالكره عن عقائدهم، والقاعدة العظمى في ذلك أن "لا إكراه في الدين"، وقد أجمع الفقهاء على أنه لو أكره أحد على الإسلام فإنه لا يصح إسلامه.

### إضاءات

قدم التتوخي -رسول هرقل- إلى رسول الله ﷺ، فكان مما قاله رسول الله ﷺ له: هل لك في الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم؟ قال: إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم، فضحك ﷺ وقال: "إنك لا تهدي من أحببت، ولكن الله يهدي من يشاء". فأكرم وفادته وأحسن استقباله.

وقد تجلّى مبدأ التسامح في الإسلام مع المخالفين في العقيدة في

ثلاثة جوانب:

1. تأصيلُ حرية الاختيار لهم:

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (٤٦) (فصلت).

2. تأصيلُ مبدأ الحوار معهم بالتي هي أحسن:

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل 125).

3. احترامُ الخصوصيةِ الدنيئة والتعبديَّة لهم.

على احترام الخصوصية الدينية لغير المسلمين من خلال العهدة العمرية لأهل إيلياء.

أعطاهم أماناً لكنائسهم وصلبانهم

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

تواجد دور العبادة - لغير المسلمين - في كثير من البلاد الإسلامية على مرّ العصور.

لأن الإسلام دين يدعو إلى التسامح وحرية العقيدة

عن سبب نزول الآية الكريمة: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة 256).

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

نزلت هذه الآية في قوم من الأنصار، كان لهم أولاد قد هودوهم أو نصرؤهم؛ فلما جاء الله بالإسلام أرادوا إكراههم عليه، فنهاهم الله عن ذلك.

## ثانيًا: سماحةٌ في المعاملة:

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (المائدة 8).

في القرآن العظيم آياتٌ عديدةٌ تأمرُ بالبرِّ والإحسانِ والعدلِ والوفاءِ بالعهدِ، والنصوصُ في ذلك مطلقةٌ تستوعبُ الجميعَ. فلقد بُني الإسلامُ على التسامحِ في علاقاتِه، ولم يَضُقْ ذرْعًا بأصحابِ الأديانِ الأخرى، وشرعَ للمسلم أن يكونَ حسنَ المعاملةِ، رقيقَ الجانبِ، لِيَن القولِ معَ المسلمينَ وغيرِ المسلمينَ، فيحسنُ جوارهمَ وضيافتهمَ، ويقبلُ هداياهمَ، ويصاهرهمَ، ويواسيهمَ عندَ المصيبةِ، ويعودُ مريضهمَ، ويهنئهمَ بما تشرعُ فيه التهنئةُ، ويناديهمَ بأسمائهمَ المحببةِ إليهمَ.

## إضاءات

حصلت دولة الإمارات على المرتبة الأولى عالميًا في التعايش السلمي بين الجنسيات؛ لاحتضانها 201 جنسية على أرضها، وفقًا للتقرير السنوي 2014 للمنظمة العالمية للسلم والرعاية والإغاثة التابعة للأمم المتحدة، وتقدمت الإمارات على الولايات المتحدة التي جاءت في المرتبة الثانية بوجود أكثر من 197 جنسية على أراضيها، في حين احتلت بريطانيا المرتبة الثالثة لوجود 181 جالية من مختلف أنحاء العالم يعيشون فيها.

الحكم الشرعي من خلال النصوص الآتية:

\*\* عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: "أتتني أمي راغبة في عهد النبي ﷺ فسألت النبي ﷺ أصلها؟

قال: نعم". (صحيح البخاري).

مستحبة

صلة الرحم للقريب غير المسلم:

\*\* عن أنس بن مالك رضي الله عنه: "أنَّ ملكَ ذي يزن أهدى إلى رسولِ الله ﷺ جرةً منَ المنِّ فقبلها" (رواه البزار).

سنة

قبول هدية غير المسلم:

\*\* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "رُدُّوا السَّلامَ على من كان يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً ذلك بأنَّ الله

يقول: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها)" (الأدب المفرد).

سنة

السلام على غير المسلم:

\*\* قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٦١) (الأنفال).

جائزة

العلاقات الدبلوماسية مع غير المسلمين:



## التسامح مع المخالفين في العقيدة

مظاهر التعايش والتسامح  
مع المخالفين في العقيدة

مفهوم التسامح

موقف الإسلام من  
اختلاف الناس في  
مذاهبهم وعقائدهم

أمر طبيعي بسبب  
تفاوت الأفهام

اللين والتساهل

الفرق بين الاختلاف والخلاف:

أهمية التسامح مع أهل

تأصيل حرية الاختيار  
ومبدأ الحوار واحترام  
الخصوصية الدينية

ظاهرة إيجابية وضرورية

يؤدي إلى التعاون  
والتسامح والطمأنينة  
وتبادل الخبرات

ظاهرة سلبية وهو مذموم

أسباب خلاف الناس في  
الأفكار والعقائد:

2. السماحة في المعاملة،  
وتتجلى في:

حسن الجوار وتقبل الهدايا  
والمواساة عند المصيبة  
وعيادة المريض وتهنئتهم  
بما تشرع به التهنئة

عدم التفريط في شيء من  
أصول الدين أو فروعه  
أو الوطن أو العرض

الهوى والتعصب.  
التقليد الأعمى  
اختلاف الموازين والمعايير

# أنشطة الطالب

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

## أجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** اذكر بعض الأسباب التي أدت إلى الخلاف بين أصحاب الديانات والعقائد المختلفة:

الهوى والتعصب

التقليد الأعمى

اختلاف الموازين والمعايير

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

♦ **ثانياً:** عدد ثلاثة آثار للتسامح مع المخالفين في العقيدة:

1. التعاون ونبذ العنف

2. الأمان والطمأنينة

3. تبادل الخبرات والتجارب

♦ **ثالثاً:** استنتج مظاهر التسامح مع المخالفين في العقيدة من خلال النصوص الآتية:

★ قال رسول الله ﷺ: «أوفوا الحلفاء عهودهم التي عقدت أيمانكم».

**الوفاء بالعهد**

★ عن أنس رضي الله عنه: "أنّ غلاماً من اليهود كان مريضاً، فأتاه النبي ﷺ يعوده.....".

**زيارة المريض**

[www.almanahj.com](http://www.almanahj.com)

★ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه: "أنّ عمر بن الخطاب اختصم إليه مسلمٌ ويهوديٌّ فرأى عمر أنّ الحقّ لليهوديِّ فقضى له". (الموطأ للإمام مالك)

**العدل والإنصاف**

★ عن أنس رضي الله عنه: "أنّ يهودياً دعا رسول الله ﷺ إلى خبزٍ شعيرٍ وإهالةٍ سنخةٍ فأجابهُ". (رواه الامام أحمد)

**إجابة الدعوة**



## 1- اتاقل:

وصفَ اللهُ ما خَلَقَ الكونِ، فقال:

﴿ وَالسَّمَاءَ بَدَيْتُهَا بِأَيْتٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ (٤٧). (الذاريات)

ووصفَ خَلْقَ الإنسانِ، فقال:

﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنسًا فَخَلَقْنَا لِكُلِّمِّنْ أَزْوَاجًا مِّمَّنْ لَمْ يَلْحَقْ بِبِئْسَ أَزْوَاجًا وَكُنَّ لَهُنَّ آيَاتٌ لِّعَلَّيَّهِنَّ يَدْرُسْنَ وَحِذْرًا لَّهُنَّ الْكَافِرِينَ ﴾ (النساء 1)

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾ (يونس 19)

أنظرُ وجهَ الشَّبهِ بينَ خَلْقِ الكونِ وخلقِ الإنسانِ، ويمكنُ أن نسميَ ذلكَ بـ  
"قانونِ الاختلافِ والاتلافِ":

عالمُ الإنسانِ	عالمُ الكونِ
خلق اللهُ من نَفْسٍ واحدةٍ، وكانَ الاختلافُ بينهم فيما لا يحصرُ له منَ الأمورِ، وانتشروا في الأرضِ ذراريًا وإناثًا.	نشأ الكونُ من كتلةٍ واحدةٍ، ثم انفجرتْ بإذنِ ربِّها فنشأَ عن ذلكَ أجرامٌ وكواكبٌ تناثرتْ وانتشرتْ وتباعدتْ واتسعتْ في الفراغِ الكونيِّ.
فخلق اللهُ الرَّحمةَ في قلوبِ عباده، وأرسلَ رسله ليجمعوا الناسَ على الحبِّ والوئامِ مهما اختلفتْ ألسنتُهُم وألوانُهُم، لضبطِ الاختلافِ وتقنينه، حتى يتجنبوا شرَّ التباعدِ والخلافِ.	فخلق اللهُ الجاذبيَّةَ بينها لتكبحَ جماحَ اتساعِ الكونِ، فيهدأُ ويتألفُ ويستقرُّ، ليظهرَ الجمالُ والانسجامُ بينَ مكوناته.

## 2- ابحث:

في كلِّ عصرٍ منَ العصورِ، نجدُ أنَّ هناكَ منَ ينظرُ إلى حتميَّةِ الصِّدامِ، واستحالةِ التعايشِ بينَ أصحابِ الدياناتِ والعقائدِ المختلفةِ، وهذه الأصواتُ النشازُ لا تقتصرُ على فئةٍ أو ديانةٍ معيَّنة.

أكتبُ تقريريًّا عن نظريَّةِ "صامويل هنتنجتون" حولَ حتميَّةِ الصِّدامِ بينَ الحضاراتِ.



مستوى تحقّقه			جانبُ التطبيقِ	م
متميّزٌ	جيدٌ	متوسّطٌ		
			بيانُ الحكمةِ من الاختلافِ والتنوّعِ.	1
			تحديدُ مفهومِ التسامحِ وأهميّتهِ.	2
			التدليلُ على التعايشِ والتسامحِ مع المخالفين في العقيدةِ.	3
			تحديدُ ضوابطِ التعايشِ والتسامحِ مع الآخرينِ.	4
			الحرصُ على احترامِ الآخرِ.	5